

## مقدمة لشرح علوم الحديث | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وكانت منزلة السنة بالنسبة للقرآن بمنزلة المبين للمجمل قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم الذين الجماعة الذين ظهروا وسموا أنفسهم بالقرآنيين ويقولون نعتمد على القرآن وحده - 00:00:00

هؤلاء قصدوا تضييع القرآن وهؤلاء هم اعداء القرآن على الحقيقة لأن السنة النبوية بيّنت القرآن حتى لو افترضنا جدلاً أن الآية قد تحتمل معنى أو معنيين من خلال الأحاديث فإن هؤلاء يقولون نفس القرآن ونأخذه بلسان العرب - 00:00:28

ومعلوم عند أهل العلم أن العربية وحدها لا تكفي لمعرفة مراد الله تعالى في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما نزل قوله تبارك وتعالى الذين آمنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اوئلهم لهم الامن وهم مهتدون - 00:01:01

شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا فقالوا يا رسول الله اينا لم يلبس ايمانه بظلم هو ده المفهوم العربي ان النكارة في سياق النفي تفيد العموم - 00:01:25

هذه القاعدة العربية وقاعدة اصول الفقه ايضاً الذين آمنوا ولم ادي حرف النفي يلبس ايمانهم بظلم ادي ظلم نكر اهو فaina نكرة جاءت بعد نفي يفيد العموم فمعنى الكلام الذين آمنوا ولم يلبسو ايمانهم باي ظلم كان - 00:01:46

مهما كان دقيقاً جليلاً وشملت كل انواع الظلم حتى لو انك عبست في وجه أخيك لو انك لم ترد عليه بالحسنة لو فعلت اي شيء من المظالم فمن يعمل مثقال ذرة - 00:02:20

او مثقال الذرة دي داخل في معنى ظلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ قال ليس كذلك اذا ما هو مراد الله عز وجل؟ ليس مراد الله، عز وجل، ما فهموه من ظاهر العربية - 00:02:42

قال ليس كذلك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فهذا هو الظلم فلا تكفي العربية وحدها لمجرد انك انت حتى لو كنت يعني على قبة العربية فان مراد الله عز وجل لا يتضح باللغة وحدها. اللغة مهمة. لكن لا يتضح باللغة وحدها. انما الذي بين لنا مراد الله تبارك - 00:03:04

وتعالى هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجاء هؤلاء ولم يحترموا التخصص في العلوم يحترمون التخصص في كل شيء إلا في الدين سيعرضون المرويات على عقولهم ويتجاوزون قوانين الرواية - 00:03:35

الشبهات التي يطرحونها الان بعضها قديم او جلها قديم ولكن في الزمان السالف كان اهل العلم كثرة لا يستطيع المبتدع ان يجهر ببدعته وان جهر وجد الوفا يردون علي اما في زماننا هذا - 00:03:59

فقيل المحسنون لهذا العلم بحيث انه لو مات واحد من المحسنين يظل مكانه شاغراً دهراً من الدهور حتى يملأه انسان الشيخ الالباني رحمة الله عليه صاحب مدرسة في الحديث وفي التفريج وفي النقد على نهج القدامي - 00:04:25

وهو في اعتقادي اول من طول في النقد من المعاصرین كان اه في المعاصرین الشيخ احمد شاکر رحمة الله عليه وكان له نفس لكن لم يكن عند الشيخ احمد شاکر من الكتب الحدیثیة ما یعنیه على ان یخرج موهبته کلها - 00:04:49

بحيث انه لم یرى اغلب الكتب التي بين ایدی طلبة العلم الان مصنف عبدالرزاق لم یره بعینیه ولا مصنف ابن ابی شیبۃ بل موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان لم یره بعینیه. وقال لو ظفرنا بهذا الكتاب لكان نافعاً لنا في اخراج صحيح ابن حبان - 00:05:12

واخرج من صحيح ابن حبان جزءاً واحداً تقریباً میة تمانیة وعشرين حديثاً ولم یعني ایه یعنی آیا یطل عمره رحمة الله تعالى حتى یعنی آیا یخرج الذي عنده. حتى في مسند الامام - 00:05:32

احمد في تخریجه لمسند احمد ترى ان نفسه بدأ يزداد ويظهر الى حد ما بعد نصف الكتاب تقريبا انما في اول الكتاب كان يقول مثلا  
واخرجه اصحاب السنن كما في المتنقى لابن تيمية - [00:05:47](#)

السنن موجود السنن المطبوعة فكيف يحيط على السنن بواسطة لم تكن هناك فهارس لم تكن هناك فارس علمية والكتب كنوز مغلقة لا  
تفتح الا بالفهارس مسألة الحفظ انتهى زمانها من زمان. وصرنا الان نعتمد على الاطراف - [00:06:06](#)

وعلى الفهارس في الوصول الى الحديث فلاجل ان ان يصل مثلا الى حديث رواه اصحاب الكتب التسعة يوم الستة البخاري ومسلم  
والنسائي وابو داود والترمذى وابن ماجة والدارمي والموطأ واحمد - [00:06:32](#)

دول الكتب التسعة فضلا بقى عن الدارقطني او البيهقي او تدخل بقى على الطحاوي في كتبه شرح معه الاثار او مشكل الاثار ابن  
خزيمة الذي لم يره بعينيه لان ابن خزيمة طبع من حوالي تلتاشر اربعين سنة او خمسين سنة فقط - [00:06:51](#)

لن يرى هذه الكتب لو ان الحديث في الكتب التسعة دي وانت احبيت ان تخرجه من هذه الكتب بدون فهارس يلزمك ان تقرأ الكتاب  
كله لتخرج الحديث. هذا الحديث من الكتاب - [00:07:10](#)

يعنى انا كل ما احب اخرج حديث من الكتب التسعة اقرأ الكتب المسألة غير بطاقة فلم يكن عنده الفهارس العلمية التي هي  
عندما فلو كان موجودا عنده من الكتب كما هو عندنا الان لرأيت شيئا عجيب - [00:07:24](#)

الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى المعلمى اليماني وهذا احد الافراد لكنه اثر الخمور لم يكن مشهورا وكان آآ يعني موظفا في مكتبة الحرم  
المكي وهذا الرجل لا اعلم له نظيرها في معرفة الرجال والجمع بين اقوال العلماء المنتاثرة في الجرح والتعديل - [00:07:42](#)  
هذا امة واحدة. الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى واياضا برضه قلة الكتب المسندة والكتب الحديثية والكلام ده برضو كانت عائقا آآ بينه  
وبين ان يطيل نفسه في التخریج. الشيخ الالباني رحمه الله هداه الله سبحانه وتعالى الى المكتبة الظاهرين وهداه الى كيفية  
الاستفادة من الكتب المخطوطة التي لم - [00:08:08](#)

احد بعينيه انذاك بل يعزى الى كتب لم نرها حتى الان ولم تطبع ده اعطي تحقيقاته آآ شيئا من القوة وشيئا كثيرا من البهاء بحيث ان  
تخریج الحديث صار متعمقا - [00:08:36](#)

لما تقرأ تخریج الحديث تستمتع الالباني صاحب مدرسة جمع فيها بين القديم والحديث وهو اول من طول في المعاصرین يعني نفسه  
في التخریج وفي مناقشة علماء الحديث وفي آآ يعني الاعتراض على بعض ما - [00:08:57](#)  
ولذلك كان له من الاثر ما لم يكن لاي عالم في هذا العصر. بحيث انك لا تقرأ اليوم حاشية كتاب الا وتجد صاحبه الالباني ضعفه  
الالباني. صاحبه الالباني ضعفه الالباني - [00:09:19](#)

في حين ان الدنيا كلها تقريبا اعرضت عن كل عالم في هذا العصر الا الشیخ الالباني رحمة الله عليه فلما مات الشیخ الالباني رحمة الله  
عليه شغل مكانه عبال ما احد يقعد على الكرسي بتاع الالباني ويملى مكان الشیخ الالباني بنظل عدة سنوات طويلة عشر سنوات او  
اكثر من عشر سنوات في هذا الفراغ - [00:09:33](#)

يعنى اعan على آآ وجود هذا الفراغ ان الجامعات الرسمية لم تعنى بعلم الحديث كما ينبغي يعني في الازهر عندنا مسلا علم  
ال الحديث هل الازهر خرج رجلا يشار اليه بالبنان ويقال هذا عالم في الحديث - [00:10:00](#)

ممکن تخرج في الفقه واصول الفقه وخرج في العربية وخرج في التفسير الا الحديث المستوى الحديثي تعبان جدا حتى الطلب يعني  
الطلبة اللي هم بيدرسوا في آآ علم الحديث تعانين على الاخر ما فيش - [00:10:23](#)

المدرس بيقوم حاز في الكتاب الا عشر ورقات وانت طبعا يمكن كتير منكم في جامعة الازهر يعني عارف المناهج شكلها ايه يحذف  
المنهج كله يسبي عشر صفحات ولا عشر ورقات والكلام داهو لا - [00:10:39](#)

علم الحديث ليس كذلك الشیخ احمد شاکر رحمة الله عليه تعلم علم الحديث من خارج الازهر بالدراسة الخاصة على المشايخ فهذا  
بكل اسف مما ساعد على يعني آآ انتشار هذا الفراغ - [00:10:54](#)

حتى في الجامعات في بعض الدول العربية والاسلامية لا تجد برضه علم الحديث اخذ يعني آآ يعني اهمية الاهتمام الكامل كل الذين

يشار اليهم بالبنان في هذا العصر لم يتلقوا علم الحديث من الجنة - [00:11:10](#)

انما هي دراسة خاصة فلذلك بنقول يعني العلم الحديث اللي هو علم الدفاع عن المرويات وديننا كله سمع اللي هو انت بتقرأ في كتب يقول لك الادلة السمعية. سمعي. يعني ايه حدثنا وخبرنا؟ هذا الدين كله - [00:11:28](#)

القرآن الحمد لله. محفوظ لا يستطيع احد ان يزيد فيه حرفا واحدا. ولا يحط نقطة كمان لو فعل ذلك لرد عليه ملايين الصبيان من جنبات العالم لكن بقيت السنة التي تناولت - [00:11:49](#)

عشرات او مئات الالوف من الكتب التي صنفها اهل العلم فنحن في امس الحاجة الى هذه الطائفة التي تحرس مصادرنا الاصلية وانا ارجو من الطلبة وانا اعيد لشرح علوم الحديث من البداية. ارجو من الطلبة ان يهتموا اهتماما بالغا بالدراسة. لا يكتفي بسماع الدرس هنا - [00:12:07](#)

الشيخ مهما كان قويا ومهما كان موفقا في ايصال المادة العلمية الى الطالب فان الطالب لا يصير عالما ولا طالب علم النابل حتى يبذل حشاشة نفسه في القراءة وفي تحرير العلم - [00:12:35](#)

ونرجو ان البطلجة القديمة اللي اخوانا كانوا عايشين فيها ارجو ان تنتهي. ان الامر جد وليس فيه شيء من اللعب احنا فعلا بنعاني من هجمات متتالية من الجهلة على المصادر الاصلية - [00:12:52](#)

وسيمروا علينا في هذا الدرس ان شاء الله تعالى. ما آآ يعني آآ كيف تستفيد من الكتب؟ مفاتيح الكتب ومذاهب اهل العلم في كتبهم وربما اطيل كثيرا لا تنزعج. انا ليس من همی ان انهی كتابه - [00:13:06](#)

في علوم الحديث انما من همی ووکدی ان تفهم هذا العلم وان تقبل عليه لما نصل الى الصحيحين هنقف مع البخاري وقفه طويلة. ونقف مع مسلم وقفه طويلة. ومذاهب الائمة المصنفين في الكتب وكيف - [00:13:25](#)

من الكتب وكيف ربوا كتبهم يعني مسألة الشواهد والمتتابعات. مسألة الاصول. الحديث ده اصل في الكتاب ولا ولا في المتتابعات؟ وازاي تميز بين الاصل وبين المتتابعة لا سيمما في الصحيحين في البخاري وفي مسلم - [00:13:40](#)

آآ لكن نعرف بداية كيف ننشأ علم الحديث نحن نعلم - [00:14:02](#)